العدد 1749 - السنة السادسة
الجمعة 24 صفر 1435 - الموافق 27 ديسمبر 2013
Friday 27 December 2013 - No.1749 - 6th Year

ماحصل القلب غير الجرح يا ساره
ولاشاف من هالزمن ماغير تقصيره
جروح الليالي غزت غارة ورى غارة
الين عفت الطريق بشره وخيرة
اللي جرح قلبي عقب الجرح .. أعذاره..!
والقلب عش ورحل آخر عصافيره
الصدق وينه..؟! وين الحب شخباره؟!
مجرد أحلام .. طيش ..أوهام .. تقزيره
وخالك ..ان ماجت له الدنيا على افكاره
لملم جراحه .. خلاص.. وفَضَّها سيرة
غريب عمره استوطن شنطة اسفاره
ثلاثة ارباع عمره في مشاويره
ما استسلم لجرحه ووقته ولاقداره
رحال يسْكنه موطن .. ماسكن ديرة
يسكنه حزنه ويسكن دفتر اشعاره
ماحسّب ارباح عمره من مخاسيره
كل ما انكسر حلم عمره وانطفت ناره
يضحك على نفسه بقولة : عسى خيرة
تدرين وش يذبح المجروح يا ساره..؟
«آسف»..«وحقك علي»..ما يذبحك غيره !
الله يسعده في دربه .. وما اختاره
ومشكور يا جرحه.. وشكراً معاذيره...!

عبداللطيف ظاهر

نهاوند

شاعرات وقبائل وابلعوا العافية !!

بين علاقة الشعراء بالشاعرات كعلاقة ادبية واضحة المعالم وغير مريبة ، وتحت ضوء الشمس هل انت مع دخول احدى قريباتك هذا المجال والى أي حد ؟!

كان هذا هو السؤال الذي طرحناه كاستطلاع قبل اسبوعين على مجموعة كبيرة من الشعراء الذين تباينت اجاباتهم واختلفت آراؤهم فكان منها الغريب والقريب ولكل حال ، وللجميع الحق في التعبير عن انفسهم كيف ماكانوا بلا شك ، اذ الوضع اصبح مخيفا ، فهناك من خاف بمبدأ " من خاف سلم وهناك من تحذر ، والكثير من الكلام !

وفي محاولة منا هذا العدد حين حاولنا التزام اقصى الحيادية حول ردة الفعل التي استطلعناها من الشاعرات تجاه ما نشرناه قبل اسبوعين من آراء الشعراء ورأيهم بدخول قريباتهم ساحة الشعر ، وردة الفعل العنيفة الرافضة ، والتي أبالغ ان قلت اني تفاجأت بها !!

فحين تذكرت الكثيرات ممن اعرفهن شخصيا وانسانيا وابداعيا من الشاعرات والكاتبات والاعلاميات وزميلات المهنة ممن سعدت بهن وشرفت باخوة الكثيرات منهن وتعلمت الكثير.

ونتشرف بها وسعدنا بالزمالة التي ربطتنا بالكثيرات من أخواتنا ، وهي بالطبع وضعت في زاوية ضيقة وحدها ، اذ لا نظن أن الكثيرين يعْترضون على الاعمال التي تذهب اليها قريباتهم ، ويختلطن بالناس والموظفين ، لا ليقضين الوقت معهم بل لحاجات الحياة بعمل مشرف ..وجهد كبير .

الشاعرات في زمننا تورطن كثيرا فتسمع مرافعات الدفاع عن كل شيء بدءا بالاسم وانتهاء بغيره ، والحقيقة ان الواثقة جدا صاحبة الهم والرسالة ، ليست بحاجة لتبرير ما لاتهمة فيه بالاصل !

بقدر ماهي منقبة – كانت – تحمد المرأة عليها حين كان العرب عربا ، فلم تعاب المرأة بل رفعت صوت الشعر ولم تخجل مما لم تخجل منه بقدر ما تشرفت به وحمدت عليه الخنساء وهي من وفدت على رسول الله « صلى الله عليه وسلم » مع قومها بني سليم ، فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تنشد وهو يقول: هيه يا ياخناس !!

والخنساء هي من قالت حين استشهد كل ابنائها الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، اذ شرفتهم هي من قبل بشعرها العظيم!

ورصد لنا التاريخ من النماذج ما لا يحصى حول شعر المرأة البدوية التي لم تكن بحاجة لاسم مستعار حين قالت مالا تخجل منه في اكثر المجتمعات حرصا على تجنب المحظور بتوجس مخيف ربما في العالم لو قلنا وهي مجتمعات القبائل منذ القدم ، ولو ان المجال يتسع لتحدثنا كيف كان شأن المرأة عند ابيها وأخيها وزوجها وابنائها وقبيلتها ، وعن وعيهم وفهمهم وتعاملهم الراقي معها .

المرأة الشاعرة ليست تهمة وأظنني اجل ان اعني احدا بعينه حين اقول ببلسان المعلم المتنبي :

« اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم » !!

المهادنة وانصاف الحلول والاراء المريضة لاتصلح لتكون منهجا ، والعاقل لا يحتاج من يقنعه بما لا اقناع فيه اذ هو الاصل من العظيم ان يكون مستقلا برأيه ، لا ان يردد :

« وهل انا الا من غزية ان غوت
غويت وأن ترشد غزية ارشد »!

فنحن ان عذرنا دريد ابن الصمة على ما اهتدي عليه فَلن نعذر الاتباع على ما ضل به !

وهو بالمناسبة شعارا يرتفع الآن بين الناس يرتفع بانخفاض فهم ، في الكثير من المنتديات ممن تظن به ولاء خالصا أو لذة للشاربين ! فروجت لمثله حيث لم يكن الوطن معنيا بالامر الا بقصيدة اما كاذبة او سيئة الحبك والسبك لاتشبه مايكتبونه نسمعه في المدائح القبلية ، ايها الرجال لا تزايدون على المواقف ونحن نعرف ان اولئك الذين يمدحون قبائلهم الليل والنهار ويصفونها فتظنه يتحدث اما عن جيش خالد بن الوليد بغاياته النبيلة ، أو جيش المعتصم حين سمع ان امرأة عربية على حدود بلاد الروم اعتدي عليها ، فصرخت : وامعتصماه فكان ماكان من ان دكت عمورية بعد تلك الصرخة!

اعيدها اخرى لاتزايدون على هذا واكثركم مجزأين اما بين بيوت الكرماء والامراء لممارسة هواية التسول او بين طوابير اللجان الخيرية فاحمدوا الله على نعمة الامن والامان وابلعوا العافية !!!

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan